

إدعوني .. أستجب لكم

الرحمة الرحمة في شهر رجب الكريم (رحمة الأوتام
وإطعام الطعام وإفشاء السلام وصحبة الكرام، بحولك
وظمك يا ملجأ الأملين



رأى الهلال والدولة لم تقر الصوم

ما الحكم إذا رأى شخص بعينه الهلال في أول الشهر وهو متأكد من رؤيته، لكن الدولة التي هو فيها لم تقر الصوم، هل يلزمه الصوم أم ينتظر لحين إعلان الدولة عن بدء صيام رمضان؟

● ذهب بعض الفقهاء إلى أن من رأى الهلال فعليه الصوم، وذهب آخرون إلى عدم الصوم ولو رأى هلال شوال: فذهب الحنفية ومالك وأحمد إلى لزوم الصوم احتياطاً للصيام، فالخطأ مرفوع عن الناس فيما هو محل اجتهاد، وذهب المالكية والشافعية إلى أن من رأى الهلال، ثم رد قوله لأي سبب فيلزمه الفطر، عملاً بقول النبي ﷺ «لا تفتروا حتى تروه».

طبيب الأسنان في رمضان

شخص ذهب إلى طبيب الأسنان في نهار رمضان وهو صائم، وأثناء العلاج دخل بعض دم اللثة إلى جوفه وابتلعه، فهل يفطر؟

● اختلف قول الفقهاء في هذا، والذي يترجح، ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة، من أن ابتلاع الدم خالياً، أو مع الريق يفطر الصائم، لأن الدم نجس، ولا عبء بوجود الريق، لأنه يتغير باختلاطه بالدم. وذهب الحنفية إلى عدم الفطر ولو كان الدم غالباً على الريق، لأن ذلك مما لا يمكن الاحتران منه، فكان حكم الطعام القليل يكون بين الأسنان، هذا إذا لم يصل الدم إلى الجوف.

وذهب الحنفية إلى عدم الفطر، إذا دخل الدم المخلوط باللعباب إلى الجوف، بشرط ألا يغلب الدم اللعاب أو البصاق، فإن كان أكثر منه فسد الصوم، وعليه أن يفرض هذا اليوم، وإن كان اللعاب أكثر لم يفطر، وإن تساوى فإنه لا يفسد الصوم أيضاً.

إرسال فدية الصوم إلى بلد آخر

مريض آباح له الطبيب أن يفطر، فهل يجوز له أن يرسل فدية الصوم إلى بلد آخر؟

● إذا قرر الطبيب المسلم الثقة أو غلب على ظنه أن هذا المريض يضره الصوم، أو يخشى أن يزيد مرضه أو حتى يخشى أن يتأخر شفاؤه، فيباح له الفطر بناءً على ذلك.

وأما الفدية فليست مشروعة في حق المريض مرضاً عادياً أو طارئاً، وإنما عليه القضاء في وقت شفائه وصحته. لقوله تعالى: (فمن كان منكم مرضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر).

والفدية مشروعة للمريض مرضاً مزمناً، فيخرج الفدية وقالوا أيضاً: إن المريض المزمّن لو قوي بعد مضي زمن على الصوم دون مشقة فإنه يصوم، ورأي آخر بأنه العجز إذا كان الصوم يلحق بهما مشقة، فإنهما يفديان فدية طعام مسكين، قال ابن عباس عن النبي ﷺ في المرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوماً فيقطعان مكان كل يوم مسكيناً، رواه البخاري.

وذلك الفدية مشروعة للحامل والمرضع، على تفصيل عند الفقهاء في الجمع بين القضاء والفدية أو القضاء فقط أو الفدية فقط، والفدية هي عبارة عن إطعام مسكين واحد عن كل يوم من أيام رمضان، بما يكفي فطوره وسحوره من غالب قوت البلد الذي هو فيه، وله أن يؤدي إليه قيمة ذلك من الدراهم أو الدنانير، وعلى هذا فإن حكم السائل إذا كان مريضاً مرضاً مزمناً، فإنه يخرج الفدية التي ذكرناها، وأما بشأن نقلها إلى بلد آخر فإن يجوز له ذلك مع التنبيه على أنه إن لم تكن هناك حاجة في نقلها أو كان من هم في بلد وجوبها على المريض أحوج من غيرهم، فعليه أن يخرجها في بلده الذي هو فيه. كما نود التنبيه إلى أن بيت الزكاة في الكويت، وكذلك الجمعيات الخيرية المنتشرة ولله الحمد في كل أرجاء البلاد، يمكن أن تدفع لها الفدية لأنها أدرى بالمحتاجين داخل البلاد وخارجها.

بلغ الماء عند المضمضة

ما الحكم إذا وصل الماء إلى الجوف عند الوضوء بسبب المضمضة، وحدث ذلك دون قصد؟

● يحكره للصائم المبالغة في المضمضة، وكذلك الاستنشاق وقد ورد ذلك في حديث أن النبي ﷺ قال: «فإذا استنشقت فأبغض إلا أن تكون صائماً»، (تحفة الأحوذى 67/2)، وبالنسبة للحكم فإن العبرة بوصول الماء إلى الجوف، فإذا وصل للجوف خطأ دون قصد، فإنه يفطر مطلقاً، بالغ أو لم يبلغ في المضمضة وهذا عند الحنفية والمالكية وقال به الشافعي وأحمد إذا بالغ في المضمضة، فإن لم يبلغ في المضمضة فإنه لا يفطر مثله في ذلك مثل الناسي.

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو لجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آلوا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم مما لا يعلمون عن الإسلام شيئاً؟ أين يذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما هي انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأي في رحلاته.

آلمني عند دخول بيت في الفلين مساحته 5×6 ومبني من البوص ولا توجد به دورة مياه فاستشعرتا ما نحن فيه من نعمة



الفلج يتوسط أطفال غزه أثناء الزيارة

توثيق هذه الزيارة في كتاب «الصومال الآمن رأي العين».

رحلات مميزة

من الرحلات المميزة في العمل الخيري رحلتي إلى أستراليا في سبتمبر 2011 تلك القارة البعيدة وشاركنا في تقديم المحاضرات والندوات التوعوية التي كانوا بحاجة لها وبشغف، كما زرنا مدرسة الشيخ عبدالله النوري في سيدني التي أسسها في السبعينيات كمؤسسة غير ربحية ومدارس ومراكز إسلامية متعددة.

في أكتوبر 2011 شاركت في وضع حجر الأساس لمركز إسلامي في المملكة المتحدة بحضور الشيخ د.خالد المذكور حيث تعيش الجالية اليمنية هناك بكثرة ويوجد لديهم حاجة ماسة لبناء مركز إسلامي يلم شملهم، ويحفظ شبابهم ويوفر لهم البديل الإيجابي وقد تم توثيق هذه الزيارة في كتاب «شيفيلد رأي العين».

من اللقطات اللطيفة أن اليمنيين هناك يعيشون كأنهم في اليمن، بالملايس الشعبية والدشداشة والوزار والعمامة والغترة والصدري والنساء بالعباءة والحجاب والنقاب. في مايو 2012 شاركت في وضع حجر الأساس لمركز إسلامي في مدينة مالو في جنوب السويد، بحضور أمين عام الأمانة العامة للوقف د.عبدالحسن الخرافي، حيث تعيش الجالية الفلسطينية هناك بكثرة وتوجد لديهم حاجة ماسة لبناء مركز إسلامي يلم شملهم، ويحفظ شبابهم، ويوفر لهم البديل الإيجابي.

واقعت الالتقاء بالمسؤولين في تلك الدول والمستفيدين من تلك المشاريع والذين أثنوا على الكويت ثناء كبيراً والذي عزز الثقة في المؤسسات الخيرية الكويتية. ومازلت أتمنى عودة البرنامج من جديد. أصدرت مجلة خيرية بعنوان «سفرنا الخير» وأصدرت منها خمسة أعداد وعددين خاصين عن غزة وذلك برئاسة الزميل الطوع إلا أنها توقفت لعدم توافر الدعم المادي لها.

بعد القصف الإسرائيلي لغزة عام 2009 نظمت جمعية الصحافيين الكويتية زيارة أول وفد إعلامي كويتي إلى الضفة الغربية في مايو 2009 ثم إلى غزة في يناير 2010 وذلك برئاسة الزميل عدنان الرشد ورائنا هناك الدمار والمكويين وشاركنا في توزيع المساعدات على المتضررين والنقيين بالمسؤولين الفلسطينيين وتم توثيق هذه الزيارة التاريخية في كتاب «غزة رأي العين».

ثم كانت لنا زيارة أخرى في يناير عام 2011 أيضاً مع جمعية الصحافيين الكويتية وشاركني في كلتا الزيارتين الزميل سامي الخصف. في فبراير 2010 شاركت ضمن وفد خيري اعلامي إلى «بونتلاند» وهي إحدى الولايات الصومالية وتقع شمال شرق الصومال وهي ولاية آمنة وشاهدنا ما نأسف عنه من نكبات وأوضاع لا إنسانية يعيها الصوماليون، وحضرت إجراء عمليات عيون قام بها د.مبارك العمري مشكوراً، وتوثيق تلفزيوني للشيخ د.محمد العوضي وتم

اكتشفت عالم أوروبا الخيري عند سفري إلى البوسنة والهرسك عام 1997 بعد خروجها من الحرب الصربية القذرة التي استهدفت المسلمين دون غيرهم، حيث شاركت ضمن وفد كويتي في افتتاح عدة مشاريع خيرية هناك، وكان منها افتتاح مركز ثقافي باسم والدي حفظه الله. رأيت كيف أن أوروبا تخلت عن دولة أوروبية جارة لها فقط لأنها مشروع دولة مسلمة.

ورأيت فرح المسلمات النكالي من زوجات الشهداء بالوفد الكويتي وفرح اليتيمات وفرح الشباب لأن قتلى الرجال بلا حدود، فأصبح هناك خلل اجتماعي يحتاج لعلاج سريع. توقفت فترة عن المشاركة في الرحلات المطرية لأنشغالي في دراسة الماجستير والدكتوراه، وعدت بعدها للعمل الخيري بأسلوب جديد وهو البرنامج التلفزيوني «سفرنا الخير» وهو من أفكار الإعلامي المدع عبدالله الكعالي، الذي استمر منذ عام 2004-2006 والذي تم إيقافه دون إبداء الأسباب وتم الاعتذار عن عودته من جديد.

تم خلال هذا البرنامج الالتقاء بالعشرات من رموز العمل الخيري ومنهم من قضى نحبه، فكان هذا اللقاء وثيقة حية له، وتم توثيق العشرات من التجارب الرائعة في العمل الخيري الكويتي من أصحاب الميدان. انتقلت بعدها للتصوير الخارجي لأحقيق توثيقاً خارجياً غير مسبوق للعمل الخيري الكويتي وتنقيب وصول المساعدات لأصحابها وعرض المشاريع على أرض

وحينها كنت نائب رئيس صندوق التكافل لرعاية الشهداء والأسرى، وفي عام 1996 كانت لي الرحلة الثانية إلى الفلبين لافتتاح مشاريع باسم والدتي وخالي رحمهما الله، وشاركت كذلك في افتتاح عدة مشاريع أخرى لعدة متبرعين شاركوا في الرحلة نفسها، وتميزت هذه الرحلة بتعدد وتنوع المشاريع الخيرية التي افتتحناها وتفقدناها.

نقلة مهمة

في هذه الرحلة اكتشفت أشياء كثيرة مثلت لي نقلة في حياتي تجاه العمل الخيري، فأول مرة أحضر افتتاح دورة مياه في منطقة لا تتوافر في منازلها حمامات، وكانوا يقضون حاجتهم في الخلاء، وحضر الافتتاح المحافظ ورئيس الشرطة ومسؤولون ووسائل الإعلام.

مواقف مؤثرة

دخلت احد البيوت البسيطة هناك فكان بيتاً من الخشب والبوص، مساحته 5×6م وهي مساحة غرفة نومى آنذاك، وفيه غرفة نوم وصالة ومطبخ، وطبعاً من دون حمام، فاستشعرت ما نحن فيه من نعمة. أعودني حب الفلبينيين المسلمين للكويت ولمسة العرفان والوفاء منهم خصوصاً من خريجي العامة المنح الدراسية في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمعهد الديني وامتنانهم لتنفيذ المشاريع الخيرية عندهم.

البوسنة

دليلك في رمضان

فضل صلاة التراويح

لقد حث رسول الله ﷺ على قيام رمضان ورغب فيه ولم يعزم، وما فتى السلف الصالح يحافظون عليها. فعلياً إن نحى سنة نبينا ﷺ ولا نتشأغل عنها بما لا فائدة منه، فقد قرن ﷺ بين الصيام والقيام، فعن أبي هريرة ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وقتها: ما بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر.

وفعلها في آخر الليل أفضل من فعلها في اوله لمن تيسر لهم، واتفقوا عليه، لقول عمر ؓ «التي ينامون عنها أفضل من التي يقومون».

عدد ركعاتها:

أفضل القيام في رمضان وغيره إحدى عشرة ركعة، وهو ما واطب عليه ﷺ كما صح «عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت كيف كانت صلاته ﷺ في رمضان؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا».

● بقلم: عمر الشايحي

على طريق الخير

لقاؤنا اليوم مع الإعلامي المهتم بالعمل الخيري د.عصام الفليح يروي بداية عمله الخيري، ويقول: أول بداية لي في العمل الخيري من خلال «صندوق التكافل لرعاية أسسر الشهداء والأسرى»، الذي تم تاسيسه بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم، امتدادا للجان التكافل، وكنت نائباً لرئيس الصندوق، ثم رئيساً له، حتى تم إغلاقه بعد استكمال خدمات الشهداء والأسرى من قبل الحكومة مشكورة، وتحويله للجنة التكافل لرعاية السجناء التي يرأسها الشيخ مساعد مندني، ثم تحولت إلى جمعية مستقلة.

وكانت لنا عدة لقاءات مع سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله الذي كان يولي قضيتي الشهداء والأسرى اهتماماً كبيراً.

ومن أبرز الذكريات الجميلة الجولة التاريخية لمسرحية «راجع» التي عرضناها في الكويت والشارقة وديبي وأبوظبي ثم في لندن وأميركا عام 1993 بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. تم ترتيب رحلة «قافلة الجمال» من كاليفورنيا حتى نيويورك بقيادة الشاب النشط والمبدع هشام العراب رحمه الله، لنشر قضية الأسرى الكويتيين في العراق والوقوف في المدن الكبرى في الولايات المتحدة التي ساروا عبرها، وتوزيع البرشورات التوضيحية على الناس، وتغطية ذلك عبر وسائل الإعلام المتاحة وتلفزيون وصحافة وتجميع التوقيعات المطالبة بإطلاق سراحهم وتسليم قرابة 10 آلاف رسالة للأمم المتحدة في ختام الرحلة.

زرنا عدداً من أعضاء الكونغرس الأميركي المؤيدين لرفع الحصار عن العراق فلما سمعوا تفاصيل قضية الأسرى تراجعوا عن موقفهم وطالبوا البائد صدام بإطلاق سراحهم وذلك في عام 2001.

وفي نفس الزيارة أقمنا مسيرة في أكبر دوار في العاصمة الأميركية واشنطن دي سسي حضر جزءاً منها سفيراناً في أميركا الشيخ د.محمد صباح السالم، وكل ذلك بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

شهداء الكويت

كانت أول رحلة خارجية لي في العمل الخيري عام 1993 لافتتاح «مسجد شهداء الكويت» في اندونيسيا،

خواطر رمضانية



الداعية خالد الخراز

كيف تكون صلة الرحم؟

اعلم - علمني الله واياك - ان الصلة تختلف من شخص لآخر، وهي درجات بعضها أرفع من بعض، فمنهم أرباب أختار، ومنهم كفار أو فجار، فكيف تكون الصلة؟ أجمل القول الإمام ابن أبي جمرة، فقال: «تكون صلة الرحم بالمال، وبالعمل على الحاجة، وبدفع الضرر، وبطلاقة الوجه، وبالذعاء، وهذا إنما يستمر إذا كان أهل الرحم أهل استقامة، فإن كانوا كفاراً أو فجاراً، فعاطفتهم في الله هي صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم، ثم اعلامهم إذا أصروا أن ذلك سبب تخلفهم عن الحق، ولا تستقم مع ذلك صلتهم بالدعاء لهم بظهر الغيب أن يعودوا إلى الطريق المثلى» فتح الباري (10/418).

قلت: وفي قول ابن أبي جمرة قيد مهم لمن امتنع عن صلة بعض الأرحام لفجوره، كمن يتعرض للإيذاء دينه عند زيارة بعض أرحامه برؤية الفواحش والمنكر، ولا يستطيع تغييرها، أو أم تدفع بناتها للتعرف على الشباب الماجن عند زيارتها، أو أم مطلقة كلما زارها أو لادها أخذت تدرسه طريق الانحراف والضياح نكاية بطلقيها، أو أب يطرد أبناءه عند زيارتهم له لدينهم وتمسكهم بالسنة النبوية، وعلى هذا فقس، ومثل هؤلاء الفساق يمكن صلتهم عن طريق الوسائل الحديثة (الهاتف) بالسلام والكلام فقط، حفظا لدين الواصل وإيمانه، ولكنه يجتهد في نصحه ما أمكن، فإن عجز عن ذلك هجرهم هجراً جميلاً، ودعا لهم بالهداية بظهر الغيب. وقال ابن أبي جمرة: «المننى الجامع للصلاة والكلام فقط، أمكن من الخير، ودفع ما أمكن من الشر حسب الطاقة».

وقال النووي: «صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك، شرح صحيح مسلم (2/201).

قلت: وتتكون كذلك بعبادة المريض، وإجابة الدعوة والتهنئة بما يسر، والتعزية لكل مصيبة، وسداد الديون، وتفريج الكرب، والخدمة، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوتهم لكل خير، وغير ذلك.

